

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٢٩٦)
حزيران ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

البحر والدلاء

قصة: هند مصطفى

رسوم: مرح عمري





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

حزيران ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

البحرُ والدَّلاءُ

قصة: هند مصطفى

رسوم: مرخ تعمري

في البحر العظيم، عددٌ لا يُحصى من
قطرات الماء المُتشابهة. مُترابطٌ بعضها
ببعض لتُشكّلَ الأمواجَ، قويّةً ومُتدفّقةً،



تنساب وتلاطم، تعلو كجبل كبير، ثم
تتكسر بقوة وتبدد. مرة يُسمونه البحر
الأبيض، وفي مكان آخر البحر الأحمر، وفي
مكان ثالث الأسود، والكثير من الأسماء.





البحرُ والدُّها الحنون. لا يرفضُ لها طلباً.
تسبحُ فيه بسعادة، ففي كلِّ يوم احتفال.
يُنزِلُها إلى الأعماق. ترى الأسماك واللؤلؤَ
والمرجان، ويرفَعُها إلى السطح، لتعكسَ
ضوءَ الشمس وجمالَ القمر. كم زارت
بُلداناً! من سورية إلى اليونان... منها من
يتكلَّمُ العربيَّةَ، ومنها من يتكلَّمُ الإيطاليَّةَ
وكثيراً من اللُّغات.





ذاتَ يومٍ، قالت الموجةُ: انظُرْني إلى
الشاطئ! ما أجملَ هذه الدَّلاءَ البلاستيكيةَ
المُلوَّنة!

قالت موجةٌ ثانية: ألوانُها وأشكالُها
مُختلفة.



قالت موجةٌ أُخرى: فلنقتربُ منها أكثر!

قالَ البحرُ: لَكُنَّ ما تَمَنَّيْنَهُ.

دفعها البحرُ بقوةٍ إلى الشاطئ. تكسرت

الأمواجُ، ومَلأت الدَّلَّاءَ البلاستيكيةَ بالماءِ،

ولمَّ هداً الماءُ في الدَّلَّاءِ قالت القطراتُ

التي في الدَّلِّو البيضاء الكبيرة:

إنَّ دلونا كبيرةٌ وممتينة. نحنُ الأفضلُ

بينكُنَّ.

أثارَ ذلكَ غضبَ القطراتِ في بقيةِ

الدَّلَّاءِ.



قالت القطراتُ التي في الدَّلْوِ السوداء:
يا للغرور! بل نحنُ الأفضلُ بينَكُنَّ.

قالت قطراتُ الدَّلْوِ الصفراء: لن نتكلمَ
معَ مَنْ لا يُشبهُنا.

سخرتُ قطراتُ الدَّلْوِ المُلَوَّنة، وقالت
لَهُنَّ: كفى! نحنُ مقياسُ الجمال.

دَبَّ خِلافٌ كبيرٌ بينَهُنَّ، وسادَ جوٌّ
من التَّوتُّر. امتنعنَ عن الكلام. نَسِينَ أَنْ
أصلَهُنَّ من البحرِ العظيم، وليسَ من
الدَّلَاءِ البلاستيكية، وشتانَ بينَ البحرِ
والدَّلَاءِ.



مضى يومٌ، وأيامٌ عدّة. أشرقت الشمسُ،
وغربت. اكتملَ القمرُ، وتلألأت النجومُ،
ولم تلحظ القطراتُ التي في الدّلاء هذا
المنظرَ البديع.

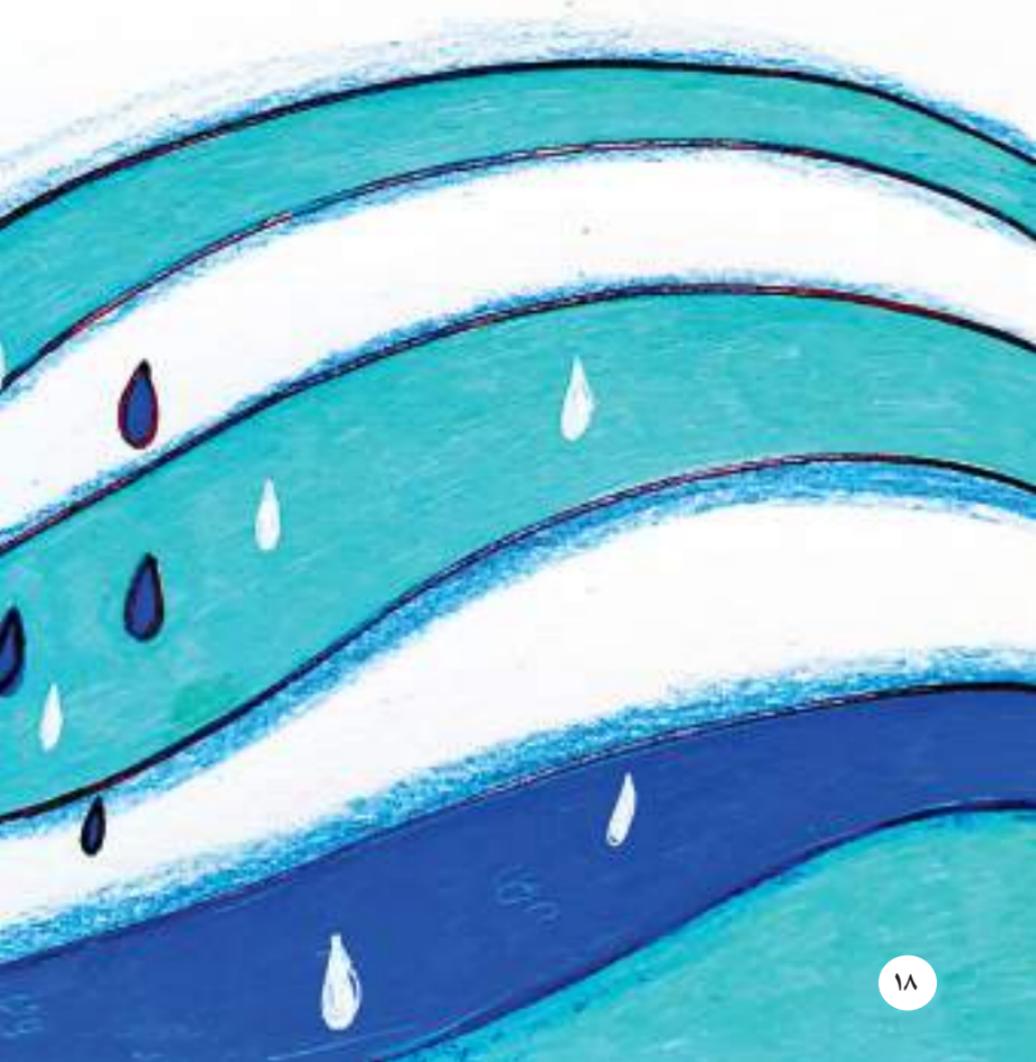
ركدتُ فيها المياه. عَشَّشَ فيها العفنُ
والطحالب، وفاحتُ منها رائحةٌ كريهة.





مَرَّ قُرْبَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّبِيَّانِ وَالْبَنَاتِ.
أَفْرَغُوا الدَّلَاءَ مِنَ المَاءِ، وَمَلَأُوا وَهِيَ بِالرَّمَالِ،
وَشَكَّلُوا بُيُوتًا وَقِلاعًا رَمَلِيَّةً.

عَادَتِ القَطْرَاتُ إِلَى البَحْرِ، تَسْبِحُ وَتَمْرَحُ.
قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا لِسَعَادَةٍ! هُنَا كُلُّنَا
مُتَشَابِهَاتٌ، وَالبَحْرُ يَتَّسِعُ لِالجَمِيعِ.
وَقَالَتْ قَطْرَةٌ ثَانِيَةٌ: لَا يُهَمُّ شَكْلُ الوَعَاءِ
الَّذِي يَحْتَوِينَا، المُهَمُّ مَنْ نَكُونُ.
ثُمَّ هَتَفَتْ القَطْرَاتُ كُلُّهَا: نَحْنُ
مُتَّحِدَاتٌ مَعًا. كُلُّنَا البَحْرُ العَظِيمُ.



قال البحرُ: مِنَ الآن فصاعداً لا تَنْسِينَ
أَصْلَكَنَّ.

ولمّا اكتملَ القمرُ مدَّ البحرُ موجَهُ إلى
الشّاطيءِ، وسحبَ معه البُيوتَ والقلاعَ
الرّمليّة، ولم يبقَ لها أثر.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها